تعريفات الثقافة والعولمة

لفظة العولمة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization)

العولمة ظاهرة اقتصادية :

عرفها الصندوق الدولي بأنها : التعاون الاقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم والذي يحتّمه ازدياد حجم التعامل بالسلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود إضافة إلى رؤوس الأموال الدولية والانتشار المتسارع للتقنية في أرجاء العالم كله .

وعرفها "روبنز ريكابيرو" الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والنمو ـ بأنها :"العملية التي تملي على المنتجين والمستثمرين التصرف وكأن الاقتصاد العالمي يتكون من سوق واحدة ومنطقة إنتاج واحدة مقسمة إلى مناطق اقتصادية وليس إلى اقتصاديات وطنية مرتبطة بعلاقات تجارية واستثمارية .

وقال محمد الأطرش :" تعني بشكل عام اندماج أسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة ، وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافات والتقانة ضمن إطار من رأسمالية حرية الأسواق ، وتاليا خضوع العالم لقوى السوق العالمية ، مما يؤدي إلى اختراق الحدود القومية وإلى الانحسار الكبير في سيادة الدولة ، وأن العنصر الأساسي في هذه الظاهرة هي الشركات الرأسمالية الضخمة متخطية القوميات .

وعند صادق العظم هي :" حقبة التحول الرأسمالي العميق للإنسانية جمعاء في ظل هيمنة دول المركز وبقيادتها وتحت سيطرتها ، وفي ظل سيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ.

العولمة إنها الهيمنة الأمريكية :

قال محمد الجابري :" العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلداً بعينه ، وهو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات ، على بلدان العالم أجمع .فهي بهذا التعريف تكون العولمة دعوة إلى تبنى إيديولوجية معينة تعبر عن إرادة الهيمنة الأمريكية على العالم . ولعل المفكر الأمريكي " فرانسيس فوكوياما " صاحب كتاب " نهاية التاريخ "يعبر عن هذا الاتجاه فهو يرى أن نهاية الحرب الباردة تمثل المحصلة النهائية للمعركة الإيديولوجية التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وهي الحقبة التي تم فيها هيمنة التكنولوجيا الأمريكية

العولمة إنها ثورة تكنولوجية واجتماعية :

يقول الاجتماعي "جيمس روزناو" في تعريفها قائلاً :" العولمة علاقة بين مستويات متعددة للتحليل : الاقتصاد، السياسة ، الثقافة ، الايديولوجيا ، وتشمل إعادة تنظيم الإنتاج ، تداخل الصناعات عبر الحدود ، انتشار أسواق التويل ، تماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول ، نتائج الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة

وعرفها بعضهم بأنها : "الاتجاه المتنامي الذي يصبح به العالم نسبياً كرة اجتماعية بلا حدود . أي أن الحدود الجغرافية لا يعتبر بها حيث يصبح العالم أكثر اتصالاً مما يجعل الحياة الاجتماعية متداخلة بين الأمم"

وهناك من يعرفها بأنها:" زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية من خلال عمليات انتقال السلع ورؤوس الأموال وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات".وعرفها إسماعيل صبري تعريفاً شاملاً فقال :" هي التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة ودون الحاجة إلى إجراءات حكومية .

تعريف العولمة : أنها سرعة تدفق السلع والخدمات والأموال والأفكار والبشر بين العالم بغير حدود ولا قيود باستخدام الوسائل الإعلامية ، والشركات الرأسمالية الكبرى وتعميمها على العالم .

تعريف إدوارد تايلور E.Tylor للثقافة بأنها ذلك الكل الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والعادات وأي قدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع .

وقد عرف كروبير Kroeber الثقافة بأنها كل ما صنعه عقل الإنسان من أشياء ومظاهر اجتماعية في بيئته الاجتماعية أي كل ما قام باختراعه وباكتشافه الإنسان وكان له دور في مجتمعه .

تعريف الثقافة

- هي كل ما صنعه الإنسان في بيئته خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل اللغة والعادات والقيم وآداب السلوك العام والأدوات والمعرفة والمستويات الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والقضائية

- التعبير الأصلي عن الخصوصية التاريخية والثقافة تمثل التعبير الأصلي عن الخصوصيّة التاريخيّة لأمه من الأمم عن نظرة هذه الأمه الى الكون والحياة والموت والإنسان وقدراته وما ينبغي ان يعمل ومالا ينبغي ان يعمل او يأمل لقد اصبح موضوع الثقافة محل اهتمام كثير من المهتمين في العلوم الإنسانية .
- ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والقيم والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع
- تنظيم يشمل مظاهر لأفعال وأفكار ومشاعر يعبر عنها الإنسان عن طريق الرموز أو اللغة التي يتعامل معها
- كل مركب من مجموعة مختلفة من ألوان السلوك وأسلوب التفكير والتكامل والتوافق في الحياة التي اصطلح افراد مجتمع ما على قبولها
- هي ذلك الجزء من البيئة الذي يقوم الانسان بنفسه على صنعه متمثلا في الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والمهارات وطرق التفكير والعادات وطرق معيشة الافراد وقصصهم وموضوعات الجمال وأدواته عندهم ووسائلهم في الانتاج .

الثقافة هي وليدة البيئة وثمرة التفاعل بين الأفراد لبيئاتهم لذلك كان من الطبيعي ان تعدداً بيناً وتختلف باختلاف البيئات، لأن هذه الأخيرة مختلفة اختلافاً واضحاً وكان من الطبيعي كذلك ان تتعدد تعريفاتها وتختلف

العولمة اقتصادية

- هي عملية سيادة نظام اقتصادي واحد، ينضوي تحته مختلف بلدان العالم في منظومة متشابكة من العلاقات الاقتصادية، تقوم على أساس تبادل الخدمات، والسلع، والمنتجات، والأسواق، ورؤوس الأموال
- إنّ العولمة هي صناعة الأسواق التي تضمن عالمية التصدير والاستيراد " .
- الاقتصاديات العالمية المفتوحة على بعضها، وهي أيديولوجيا، ومفاهيم الليبرالية الجديدة التي تدعو إلى تعميم الاقتصاد وتبادل، السلع، واتخاذ الدّولار معياراً للنّقد وتحويل المجتمعات إلى مجتمعات منتجة (مجتمعات الدّول الصناعية) ومجتمعات مستهلكة (مجتمعات الدّول الناميّة ، وأصبح مظهر التأثّر الاستهلاكيّ للعولمة

العولمة : هي التداخل الواضح لأمور السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السادة او الانتماء إلى وطن محدد أو الى دولة معينة ، ودون الحاجة إلى إجراءات حكومية

الفكر الليبرالي الجديد neoliberal هو الناظم الجوهري للعولمة فان الليبرالية الجديدة تتجه الان ضد الدولة القومية نفسها أي زادت تدخل ولجم على الصعيد القومي والعالمي ، وأن الفكرة المطروحة حاليا ان الرأسمالية ستنشط على المستوى الكوني مديره حركة رأس المال

ويشير مفهوم العولمة من المنظور الاقتصادي الى تحول العالم الى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التي تزداد تعقيدا لتحقيق سيادة نظام اقتصادي واحد يتبادل فيه العالم الاعتماد على بعضه البعض من الخامات والسلع المنتجات والأسواق

الجانب السياسي للعولمة وهو جانب الحرية والديمقراطية وهو جانب دفعت من أجلة شعوب العالم باختلاف نماذجها ثمناً غالياً من دماء أبنائها ولا تزال تدفع كل يوم ضريبة دم جديدة من إجل إحقاقها

العولمة في المنظور السياسي : تعنى أن الدولة لا تكون هى الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي ولكن توجد إلى جانبها هيئات متعددة الجنسيات ومنظمات عالمية وجماعات دولية وغيرها .

المظاهر السياسية للعولمة :

سقوط النظم الديكتاتورية والشمولية والاتجاه إلى الديمقراطية والنزوع إلى التعددية السياسية وتأكيد احترام وصيانة حقوق الانسان ، واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية طبقاً لميثاق الأمم المتحدة ، ويعتبر مبدأ التدخل لأغراض إنسانية أو التدخل الدولي الإنساني مثلاً حياً لذلك الاهتمام

العالمية : انفتاح على العالم واحتكاك بالثقافات الأخرى مع المحافظة على قيم الأمة وفكرها وهي من مميزات الدين الإسلامي

العولمة : انسلاخ عن قيم ومبادئ الأمة وإلغاء شخصيتها ، وتكريس الفردية ونزع روح الجماعة ،وتبقى السيطرة لبعض الأفراد والجماعات فقط على كل مقدرات الأفراد

مفهوم الثقافة (Culture) و مفهوم (ثقافة ما) (A Culture)

ـ يرى " مافيس بيسانز " (Mavis H . Biesang) و " جون بيسانز " (John Biesanz) أن مفهوم الثقافة (Culture) يختلف عن مفهوم (ثقافة ما) (A Culture) . فالمفهوم الأول يشير إلى الجزء الذي نتعلمه من السلوك الإنساني . أما المفهوم الثاني ، فيشير إلى طرق الحياة المميزة لهذا المجتمع .

ـ ويؤكد ما سبق ، ما ذهب إليه " ماكيفر " و " بيدج " ، من حيث أن مفهوم (الثقافة) يشير إلى مجمل التراث الاجتماعي للبشرية ، بينما يشير مفهوم (ثقافة ما) إلى التراث الاجتماعي لمجتمع معين

تعريف " فيليبس " (Bernard Philips) للثقافة على أنها " نسق من المعايير والقيم "

تعريف " هوبل " (E . A . Hoebel) للثقافة بأنها " ذلك الكل المتكامل من أنماط السلوك المتعلمة التي تميز أفراد المجتمع والتي لا تنتج عن العوامل الوراثية البيولوجية

إن الثقافة أو الحضارة - بمعناها الواسع - هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع "

الثقافة تجريد معنوي للسلوك . بمعنى أن الثقافة مجموعة من الأفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشتمل على أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو بجماعة معينة . ويوضح "

تعريف " تيرنر " (Jonathan H. Tuner) للثقافه على أنها " نسق من الرموز التي لها دلالة أو معنى ، والتي يكونها ويحافظ عليها أفراد المجتمع من أجل تنظيم شئون حياتهم

، تعريف " هوايت " (L. White) للثقافة على أنها " الأشياء والأفعال ذات المعاني والتي تدرس في إطار غير شخصي "

التعصب السلالي (Ethnocentrism) ، وهي الميل نحو تقييم الثقافات الأخرى بمصطلحاتنا التي قد لا تتفق مع هذه الثقافات

الثقافة المثالية يعبر عن ما يفعله أو يقوله أفراد المجتمع في موقف معين إذا ما تمسكوا تماماً بالقيم التي توجه تصرفاتهم

الثقافة الواقعية التصرفات الفعلية للأفراد في المواقف المختلفة

الثقافات الفرعية ، هي جماعات تشارك في الثقافة الكلية للمجتمع ، إلا أن لها قيمها الخاصة المتميزة ، ومعاييرها ، وأسلوبها في الحياة

الثقافات المضادة ، فهي ثقافات فرعية ولكنها تتميز بوجود التعارض الشديد بينها وبين الثقافة السائدة في المجتمع .

الاتجاه الواقعي حيث يرى أنصار هذا الاتجاه أن مجال الثقافة هو السلوك البشري الاجتماعي وأنهم عادة ما يميلون الى تحديد مفهوم الثقافة في ضوء الألفاظ والعادات وقواعد العرف والتقاليد المكتسبة وكافة النظم المجتمعية

الاتجاه المثالي وهو كما يرى بيدني على عكس الاتجاه الواقعي حيث يرى أنصار هذا الاتجاه ضرورة تعريف الثقافة في ضوء المثل المجردة وحجتهم في ذلك بأن الثقافة ماهي الا مجموع تصورات وأفكار وقيم واتجاهات في أذهان الافراد

نمط الديونيزى : وهو الاتجاه الذي يهدف إلى تحطيم القيود أو الحدود المفروضة عن طريق الإحساس للوصول إلى الفهم العام والإفراط فيه

نمط الأبولوني : وهو يهدف إلى عدم الثقة أو عدم الاعتقاد الكامل بالإفراط في الفهم والميل إلى المحافظة على الاتجاه الوسط مع الاتجاه إلى التقليد الجمعي ومقاومة المذهب الفردي كلما أمكن ذلك

التجديد (Innovation) ، الاختراع أو الاكتشافات ، ويعتبر كل منها أحد مصادر التغير الثقافي في المجتمع

يشير مفهوم الانتشار (Diffusion) إلى عملية انتقال السمات الثقافية من ثقافة إلى أخرى . وحيث أن الاختراعات أو الاكتشافات تعتبر عمليات نادرة الحدوث

يشير المزج الثقافي (Acculturation) إلى العملية التي تحدث بين عدد من المجتمعات ذات الثقافات المختلفة إذا ما اتصلت هذه المجتمعات بعضها ببعض فتتأثر كل ثقافة بالأخرى عن طريق إعارة واستعارة السمات الثقافية المختلفة ،

«الأقليات القومية» ظهور الجماعات القومية التي وجدت في مناطق معينة نتيجة لاستقرارها الطويل بها وان كانت تلك الجماعات قد فقدت سيادتها على تلك الأقاليم لصالح شعوب اكثر عددا تنتمي الى قوميات اخرى مختلفة

الاقلية

- هي بمثابة طائفة من الناس تجمع بينهم رابطة اللغة او الدين ، و يعيشون مع طائفة أخرى أعظم شأنا و أكثر عددا
- هي مجتمع فرعي خاص يتصف بأنماط محددة في الاساليب المعيشية ، هي التي تميزه عن بقية المجتمع الكلي ، مما يجعله يعيش في صورة منعزلة و منفصلة أحيانا

التعريف الاجتماعي للأقلية: «أنها جماعة اجتماعية فرعية توجد داخل جماعة أكبر يعيشان معا و يرتبطان معا بروابط مألوفة مثل الانتماء القومي و العرقي او الاثني ، و التوحد في الجنسية السياسية التي يتبعونها ، مع الاختلاف أحيانا إما في النواحي الدينية او بعض الصلات و الروابط الثقافية المتميزة»

التعريف السيكلوجي للأقلية «الأقلية هي جماعة تشعر بأنها ذات وضعية اجتماعيّة ادنى ، و انها لا تتمتع بأي امتيازات أو حوافز مجتمعية ، و على هذا الأساس تشير الأغلبية إلى أنها الجماعة العليا ذات الوضع الاجتماعي الأرقى مرتبة من الجماعة او الجماعات الاخرى»

المفهوم السياسي للأقلية «إن الأقلية عبارة عن فئة من الناس يشتركون معا في الاحساس بالاجحاف و عدم الحصول على حقوقهم السياسية ، و بالتالي الاحساس بعدم المساواة فيما بينهم وبين الآخرين»

يعرف العالم (لويس ورث) «الأقلية بأنها جماعة من الناس تنفصل عن بقية أفراد المجتمع بصورة ما نتيجة احساسها بعدم المساواة مع الآخرين في بعض السمات العضوية أو الثقافية وتشعر تلك الجماعة بأنها عرضة للتفرقة من قبل الجماعة المسيطرة ذات الوضع الاجتماعي الأعلى والامتيازات الأكبر»

«القوة الناعمة» فهي عبارة عن اسلوب جديد من التحدي الحضاري، بعد أن أخفق الغرب في تحدياته الدينية والعقائدية والسياسية والعسكرية في تعامله مع العرب وثقافة الاسلام وقيمه والعقائدية والسياسية والعسكرية في تعامله مع العرب وثقافة الاسلام وقيمه.

الثقافة العربية هي ثقافة اجتهاد وإبداع مستمرين في إطار الضوابط الشرعية والقيم الخلقية ، وتعبّر عن هوية الأمة

الشخصية القومية بوجه عام دراسة اكثر سمات الشخصية شيوعا في أي مجتمع للوصول الى تقديم صورة مؤلفة من هذه السمات .

الشخصية «التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني الذي تُعبّر عنه العادات والاتجاهات والآراء»،

فمفهوم العربي المقيم داخل وطنه –من عامة الناس- بانه المسلم الذي يتعرض لضغط واستغلال الاوروبيين الغير مسلمين وكل ذلك من اجل مصالح الغرب في منطقة العرب

مفهوم العربي المهاجر والمستقر في اوروبا عن ذاته فهو الشخص الغير مرغوب فيه الذي يتعرض دوما لممارسات وضغوط عنصريه ،مهما كانت نجاحاته الشخصية والعامة

صورة العربي في ذهن رجل الشارع الاوروبي والذي يتشكل لديه من خلال وسائل الاعلام ، هو الشخص المنتمي الى منطقة يستخرج منها النفط بكثره متبوع بثراء مادي شديد في ايدي غير محافظه عليه .

يرى الباحث (فيلهو هارلي) بأن الآخر إنما هو تعبير عام يغطِّي الحالات التي يعترف فيها بالاختلافات اللغوية والثقافية الأخرى والتي تشكل الأساس لهوية نحن.

محمد الحسن الشنقيطي يرى الآخر من منظور إسلامي بقوله : أما الآخر فنعني به من لا يعتقد عقيدتنا ولا يؤمن بديننا وهذا التعريف يشمل أتباع الديانات السماوية السابقة يهودًا ومسيحيين كما يشمل من يدينون بديانات أخرى، ومن لا يدينون بشيء مع استحضار واستدراك المكانة الخاصة لأهل الكتاب لدى المسلمين والفروق بين الفريقين (المسلمين وغيرهم)؛ عديدة لكنها لا تصل إلى التضاد والتناقض المطلق، ولا تمنع التعايش ولذا لزم البحث عن أرضية مشتركة يمكن أن يقف عليها الفريقان ليعيشا في سلام وأمان ويعملا لتعمير الأرض وسعادة الإنسان.

المفهوم العام للآخر في الفكر الإسلامي يطلق على كل من ليس بمسلم، فيدخل فيه البوذي، والوثني واليهودي والمسيحي وغيرهم من اللادينيين،

يرى (عزيز حنا) أن القيم عبارة عن تنظيمات تتعلق بالاختيار والفعل وهي مكتسبة من الظروف الاجتماعية

يرى " عطية هنا " أن القيم تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعاليه نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني ، سواء كان هذا التقدير ناشئاً عن هذا الشيء بصورة صريحة أو ضمنية .

عرف " أبو العنين " القيم بأنها " مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته ، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

عُرِّفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا "

الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع .

العادة هي صفة أو صيغة مكتسبة في السلوك كمهارة حركية أو نظرية أو طريقة في العمل أو التفكير وهي تتكرر من خلال تصرف الفرد بطريقة آلية وبسرعة ودقة .

العادات الاجتماعية هي التي يفرضها المجتمع أو يتوقع من الفرد أن يقوم بها أو يمارسها ولا تكون ممارستها إلا في ظل الجماعة .

العلوم الانسانية والاجتماعية المعاصرة هي دراسات منهجية منظمة للظواهر الانسانية في بعديها الفردي والجماعي